



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5030

التاريخ : الثلاثاء 2019/9/10

الفبر الرئيسي



عباس: الإدارة الأمريكية تحاول
فرض شرعيات وقوانين خاصة علينا

... ص 3

أبرز العناوين



رفع حماس من قوائم الإرهاب الأوروبية يمهد لدور ألماني في صفقة تبادل أسرى محتملة
باحث إسرائيلي: دولتنا ستزول بعد جيلين بسبب التيار الديني الحريدي
الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 470 مواطناً فلسطينياً بينهم 50 طفلاً الشهر الماضي
وزير الشؤون الدينية السوداني يدعو اليهود السودانيين للعودة لوطنهم
مصادر عبرية: "إسرائيل" تجمد أنشطتها الدبلوماسية حول العالم بسبب أزمة مالية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. "الوطني الفلسطيني" يحتمل الاحتلال مسؤولية استشهاد السياح ويطالب بحماية الأسرى
5	3. مجلس الوزراء الفلسطيني يدين سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى
5	4. النائب عدوان: استشهاد الأسير السياح جريمة صهيونية تتناقض مع القوانين الدولية
5	5. منصور: الأسيرة الدولية مطالبة بتحمل المسؤولية واتخاذ الإجراءات لردع الاحتلال
6	6. القرعاوي: قرار السماح باحتجاز جثامين الشهداء لن يرهب شعبنا
6	7. منظمة التحرير تدعو دول العالم إلى دعم "الأونروا" وتفويضها
7	8. مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية يدعو إلى وقفة بوجه الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس
7	9. الحكومة الفلسطينية تقرر وقف استيراد العجول من "إسرائيل"
7	10. حتى في الخصومات ميّزت السلطة بين موظفي الضفة وغزة
المقاومة:	
9	11. قيادة حماس تلتقي بالفصائل الفلسطينية والوفد المصري... ووعود بتسهيلات جديدة لغزة
10	12. حماس: تطالب السلطات السعودية بالإفراج عن القيادي الخضري المعتقل منذ خمسة أشهر
10	13. حماس ترحب بقرار المحكمة الأوروبية شطبها و"القسام" من لائحة الإرهاب
11	14. رفع حماس من قوائم الإرهاب الأوروبية يمهد لدور ألماني في صفقة تبادل أسرى محتملة
12	15. الاحتلال يؤكد سقوط طائرة تصوير مسيرة جنوب قطاع غزة
12	16. بدران يحتمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير السائح
12	17. حركة الجهاد تدعو إلى رفع مستوى الدعم والإسناد للأسرى المضربين عن الطعام والمرضى
13	18. الأسير حسن سلامة يرثي الشهيد بسام السياح
الكيان الإسرائيلي:	
13	19. مناورات واسعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي تحاكي حرباً على عدة جبهات
13	20. مصادر عبرية: "إسرائيل" تجمّد أنشطتها الدبلوماسية حول العالم بسبب أزمة مالية
14	21. إسقاط مشروع نصب الكاميرات في مراكز الاقتراع الإسرائيلية
14	22. غانتس يرفض التناوب مع نتنياهو على رئاسة الوزراء
14	23. استطلاع: "كاحول لافان" يتصدر الانتخابات الإسرائيلية ومعسكر نتياهو يزداد قوة
15	24. نتياهو يتهم إيران بتدمير "موقع نووي" سرّي بعد أن كشفته "إسرائيل"
15	25. باحث إسرائيلي: دولتنا ستزول بعد جيلين بسبب التيار الديني الحريدي

	<u>الأرض، الشعب:</u>
15	26. الأسرى يشعرون بخطوات احتجاجية للمطالبة بتسليم جثمان الشهيد الأسير بسام السايح
16	27. الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 470 مواطناً فلسطينياً بينهم 50 طفلاً الشهر الماضي
16	28. الاحتلال الإسرائيلي يشعرون استمرار احتجاج جثامين الشهداء الفلسطينيين
16	29. مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي غربي رام الله
17	30. "إسرائيل" تفرض شروطاً على المزارعين للوصول إلى أراضيهم
	<u>لبنان:</u>
17	31. شينكر بعد ساترفيلد في بيروت للسعي لترسيم الحدود اللبنانية الفلسطينية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
17	32. الجامعة العربية ترفض تقويض "أونروا" أو المساس بصفة اللاجئين الفلسطينيين
18	33. وزير الشؤون الدينية السوداني يدعو اليهود السودانيين للعودة لوطنهم
	<u>دولي:</u>
18	34. السفير الصيني لدى فلسطين: موقفنا اتجاه القضية الفلسطينية ثابت وسنواصل دعم الفلسطينيين
18	35. مفوضة الأمم المتحدة: "إسرائيل" ترتكب أعمال عنف ضد الفلسطينيين بدون مساءلة
	<u>حوارات ومقالات</u>
19	36. دلالات المبعوث الأمريكي الجديد للشرق الأوسط... د. محمد حسين المومني
20	37. انقلاب الأولويات الإسرائيلية والإجماع العليل... ماجد الشيخ
22	38. "حماس" تفقد السيطرة على تظاهرات الجدار... ينيف كوفوفيتش
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. عباس: الإدارة الأمريكية تحاول فرض شرعيات وقوانين خاصة علينا

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الاثنين 2019/9/9، إن الإدارة الأمريكية تحاول فرض "شرعيات وقوانين خاصة" فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وأضاف عباس، خلال افتتاحه أعمال المنتدى الوطني الرابع "الثورة الصناعية الرابعة"، الذي ينظمه المجلس الأعلى للإبداع

والتميز "كنا نتوقع من الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر دول العالم أن تحترم القانون الدولي والشرعية الدولية، وأن تحترم القرارات التي وقعت عليها وساندتها وأيدتها". وتابع عباس قائلاً "لكننا اكتشفنا أن لها شرعيات خاصة وقوانين خاصة، وأنها تظن أنها تأمر فتطاع ولذلك صدر قرار بنقل سفارتها إلى القدس، رغم أننا كنا متفقين على عكس ذلك مع الإدارة التي سبقت، ويبدو أن الإدارة الجديدة لا تعترف بقرارات الإدارة القديمة". وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني كان منقفاً مع الحكومة الأمريكية بعدم نقل سفارتها لدى "إسرائيل" من تل أبيب إلى القدس "لكن الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) نقل السفارة من دون وجه حق، ثم أعلن ببساطة أن القدس عاصمة لدولة إسرائيل".

ونبه عباس إلى أن واشنطن "أوقفت دعم السلطة (الفلسطينية) باعتبار أن أراضي فلسطين أراضٍ مختلف عليها، ولمن يستطيع أن يشغلها، أي أن إسرائيل حرة لتعمل في الأراضي الفلسطينية ما تريد، الأمن لها وكل شيء لها، ونحن موجودون بالصدفة في هذا البلد". وأكد أنه "بعد هذه القرارات التي اتخذتها الحكومة الأمريكية كان علينا أن نقول باسم الشعب الفلسطيني لا، لن نسمح بمرورها لذلك رفضنا صفقة العصر" التي تريد واشنطن طرحها لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وشدد عباس على رفض اقتطاع "إسرائيل" من عائدات أموال الضرائب الفلسطينية خاصة رواتب القتلى والأسرى الفلسطينيين "لأن الشهداء والجرحى والأسرى هم أقدس ما لدينا، ولا يمكن أن نفرط بهم وبعائلاتهم ولو بقي معنا قرش واحد سنقدمه لهذه العائلات".

القدس، القدس، 2019/9/9

٢. "الوطني الفلسطيني" يحتمل الاحتلال مسؤولية استشهاد السياح ويطالب بحماية الأسرى

عمان - كمال زكارنة: حمل المجلس الوطني الفلسطيني، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية كاملة عن جريمة قتل الأسير بسام السايح، الذي كان يعاني مرض السرطان طيلة فترة اعتقاله في سجون الاحتلال منذ عام 2015، حتى تاريخ استشهاده بالأمس الأول. وأكد المجلس، في بيان صحفي، أمس الاثنين، إن هذه الجريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحقهم، في انتهاك صارخ للشروط الصحية والرعاية الطبية للأسرى المنصوص عليها في المواد (29-33) من اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب والمؤرخة في 12 آب 1949، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء الأسرى إلى 221 أسيراً داخل سجون الاحتلال منذ عام 1967. وحذر المجلس من مصير ما يقارب 700 أسير فلسطيني يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، منهم نحو 160 أسيراً بحاجة إلى علاج فوري خارج

سجون الاحتلال لإنقاذ حياتهم من الموت الذي يوشك أن ينال منهم، مؤكداً ضرورة الإسراع في محاكمة قادة الاحتلال في المحكمة الجنائية الدولية على تلك الجرائم وغيرها.

الدستور، عمان، 2019/9/10

٣. مجلس الوزراء الفلسطيني يدين سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى

رام الله: دان مجلس الوزراء الفلسطيني، خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها، يوم الاثنين 2019/9/9، في رام الله برئاسة محمد اشتية، سياسة الإهمال الطبي المتعمدة التي أدت إلى استشهاد الأسير بسام السايح في سجون الاحتلال الإسرائيلي، محملاً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تدهور وضعه الصحي واستشهاده، ومشيداً بالصمود البطولي للأسرى في سجون الاحتلال. كما دان المجلس استمرار سياسة احتجاز جثامين الشهداء، والتي كان آخرها احتجاز جثمان الشهيد الطفل نسيم مكافح أبو رومي (14 عاماً) من بلدة العيزرية.

كما قرر المجلس تكليف جميع الوزارات بتحديث بيانات موظفيها في قطاع غزة من أجل معالجة كافة القضايا المتعلقة برواتبهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/9

٤. النائب عدوان: استشهاد الأسير السايح جريمة صهيونية تتناقض مع القوانين الدولية

غزة: أكد النائب عن كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية د. عاطف عدوان، أن استشهاد الأسير بسام السايح في سجون الاحتلال بسبب الإهمال الطبي جريمة بحق الإنسانية وتعكس مستوى الانتهاكات الكبيرة والإجرام الذي يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال والإهمال الطبي المتعمد. وقال النائب عدوان إن: "استشهاد الأسير المريض بسام السايح جريمة صهيونية تتناقض مع القوانين الدولية، وتؤكد حجم التضحيات التي يقدمها أسرانا في سبيل الله، وأن شعبنا ثابت على حقه حتى تحقيق أهدافه الوطنية، ويكشف ممارسات الاحتلال اللإنسانية بحق الأسرى في جريمة صهيونية تضاف لجرائم الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/9

٥. منصور: الأسرة الدولية مطالبة بتحمل المسؤولية واتخاذ الإجراءات لردع الاحتلال

نيويورك: بعث المندوب المراقب لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، يوم الاثنين 2019/9/9، ثلاث رسائل متطابقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيسة الجمعية العامة، ورئيس

مجلس الأمن لهذا الشهر (روسيا)، مطالباً الأسرة الدولية بتحمل المسؤولية واتخاذ الإجراءات اللازمة لردع السلطة القائمة بالاحتلال عن ممارساتها غير القانونية وغير الإنسانية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، عقب استشهاد الفتين خالد الرباعي (14 عاماً)، وعلي الأشقر (17 عاماً) في غزة يوم الجمعة، وبعد أن قضى الأسير بسام السايح في سجون الاحتلال، بسبب الإهمال الطبي لحالته الصحية. وقال السفير منصور في رسائله: "رغم مناشداتنا المتكررة ومطالبتنا بتحريك دولي عاجل لردع إسرائيل عن ممارساتها الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني، إلا أن غياب الجهود الجادة لمحاسبة السلطة القائمة بالاحتلال ولجمها، عرّض شعبنا أكثر لوحشية الاحتلال الغاشم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/9

٦. القرعاوي: قرار السماح باحتجاز جثامين الشهداء لن يهرب الشعب الفلسطيني

رام الله: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، فتحى القرعاوي، أن سماح محكمة الاحتلال العليا باحتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين لن يهرب الشعب الفلسطيني، أو يدفعه للتراجع قيد أنملة عن حقوقه وأهدافه في التحرر من الاحتلال. وقال القرعاوي، في تصريحات صحفية: إن المحكمة العليا الإسرائيلية أثبتت اليوم مجدداً أنها محكمة سياسية تأتمر بأمر قادة الاحتلال. ووصف دور المحكمة أنه "غطاء شكلي" من أجل تمرير سياسات القمع والقتل والتشريد التي تنتهجها دولة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. ووجه القرعاوي الدعوة لتفعيل قضية استرداد جثامين الشهداء الفلسطينيين عبر تكثيف الحركات الميدانية، ورفع الدعاوى والقضايا في المحاكم الدولية لفضح ممارسات الاحتلال ومحاكمه الصورية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/9

٧. منظمة التحرير تدعو دول العالم إلى دعم "الأونروا" وتفويضها

رام الله: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، يوم الاثنين 2019/9/9، أنه قد آن الأوان لأن تضطلع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بمسؤولياتها القانونية والسياسية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وإيجاد حلّ سياسي عادل ودائم للقضية الفلسطينية التي بقيت بنداً على أجندة الأمم المتحدة منذ واحد وسبعين عاماً.

وفي السياق، دعا عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة اللاجئين أحمد أبو هولي، الدول إلى التفكير استراتيجياً وبشكل جدي في دعم موازنة وكالة الأونروا لمدة ثلاث سنوات وجعلها أكثر استقراراً في ظل التحديات المحدقة بها.

جاء ذلك خلال لقاء عقده عريقات وأبو هولي مع الدبلوماسيين الدوليين في سياق انعقاد اجتماعات الدورة الـ 74 للجمعية العامة للأسبوع المقبل بنيويورك، وفي إطار دعم الحشد السياسي والمالي لوكالة الأونروا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/9

٨. مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية يدعو إلى وقفة بوجه الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس

القاهرة - الوكالات: دعت فلسطين، الأحد، إلى حشد "أوسع التفاف دولي" حول مبادرة السلام العربية، ووقفة عربية رسمية بوجه الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس المحتلة، وتعترف بها عاصمة لـ"إسرائيل". ودعا دياب اللوح، سفير فلسطين لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية، خلال اجتماع مندوبي الجامعة بالقاهرة، قبيل اجتماع وزاري عربي يناقش القضية الفلسطينية، لـ"توفير المزيد من الدعم السياسي والدبلوماسي والمالي والاقتصادي للشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانبه لحشد أوسع التفاف دولي حول المبادرة العربية للسلام".

كما دعا إلى "إيجاد آلية دولية ضاغطة على الحكومة الإسرائيلية، ووقفة عربية رسمية في وجه الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس وتعترف بها عاصمة لإسرائيل وتوافق على الاستيطان".

القدس العربي، لندن، 2019/9/9

٩. الحكومة الفلسطينية تقرر وقف استيراد العجول من "إسرائيل"

رام الله - أيهم أبوغوش: قررت الحكومة الفلسطينية وقف استيراد العجول من "إسرائيل"، في إطار خطتها للانفكاك الاقتصادي. وقالت الحكومة، في بيانها الأسبوعي، أنها تهدف من هذا القرار إلى تعزيز الإنتاج المحلي، والانفتاح والاستيراد من الأسواق العربية.

وقال مدير عام دائرة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الوطني إبراهيم القاضي لـ"الحياة الجديدة" أن هذا القرار يأتي في إطار التوجهات التي أعلنتها الحكومة برئاسة د. محمد اشتية للتحرك الاقتصادي والانفكاك عن "إسرائيل" ودعم القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/9/9

١٠. حتى في الخصومات ميّزت السلطة بين موظفي الضفة وغزة

غزة: دفعت الصدمة التي خلّفتها آلية صرف رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، عن الشهر الماضي، البنى التنظيمية لحركة فتح إلى الخروج عن صمتها، ليفتح عضو اللجنة المركزية

للحركة ومسؤولها في غزة، أحمد حلس، النار على حكومة محمد اشتية، قائلاً عشية صرف الرواتب: "الأمر لم يعد يُحتمل... الصدقية بمن يُقدمها قد اهتزت، وقطاع غزة غير مقصود في تلك الوعود. أنصح من يتحدث بها أن يقول إنه لا يقصد القطاع".

وكان اشتية قد أعلن أن حكومته عازمة على صرف ما نسبته 110% لموظفي غزة والضفة على حدّ سواء، وهذه النسبة مجموع 60% من مجمل الراتب الأساسي عن الشهر الماضي، و50% من راتب شباط/ فبراير 2019 الذي شهد بداية خصم السلطة من رواتب موظفيها في الضفة نتيجة لحجز "إسرائيل" أموال الضرائب (المقاصة)، وهو ما استقبله الشارع الغزي بترحاب كبير، مستبشراً بعودة تدريجية عن عقوبات رام الله على غزة. لكن وعود اشتية بددتها الخصومات المضاعفة، لتتراشق الاتهامات عددً من الجهات المسؤولة (البنوك، وزارة المالية). وما زاد الطين بلةً، أن صرف 110% على دفتين في القطاع أدى إلى تضاعف نسبة خصم القروض من الرواتب، ما حرم الغالبية العظمى من الموظفين الحصول على ما نسبته 50% من أصل 110% التي بشر بها اشتية، وهو ما رأى فيه حلس خدمة للبنوك، لا للموظفين. كذلك بقي التمايز في صرف الرواتب بين موظفي غزة والضفة، إذ حصل الأخيرون على 60% من قيمة الراتب الأساسي، بينما حصل موظفو غزة على 60% من قيمة 70% من الراتب الذي تستمر عليه الخصومات منذ ما يزيد على ثلاث سنوات.

وتكشف مصادر مطلعة أن رئيس السلطة، محمود عباس، تهرّب من الالتقاء بحلس الذي زار رام الله أخيراً لإيجاد حلول من شأنها تخفيف الاحتقان إزاء أزمة الرواتب، متذرّعاً بجدول أعماله، فانحصرت لقاءات حلس برئيس الوزراء وقيادة فتح في محافظات الضفة.

تقول المصادر إن اشتية لم يستطع البتّ في أيّ من الموضوعات التي طالب حلس بإيجاد حلول لها، إذ طالب الرجل بإعادة رواتب الشهداء والجرحى، والمساواة في الرواتب المصروفة بين غزة والضفة، وإيقاف التقاعد الإجباري، فضلاً عن حلّ مشكلة "تفريغات 2005" بصرف راتب ثابت مقداره 1500 شيكل لهم (100 دولار = 360 شيكل). في المقابل، لم يقدم رئيس الحكومة وعداً بحلّ أيّ من هذه القضايا، وتذرّع بـ"التعقيدات البنكية والمعاملات العالقة للموظفين"، إضافة إلى "فقدان الحكومة قاعدة بيانات دقيقة" حول أوضاع موظفي القطاع!

جاء حالة الغضب وجملة من الرسائل المتبادلة، ردّت رام الله على حلس وقيادة فتح في غزة برسالة مفادها ضرورة "احترام أنفسهم"، وتجنب التعرض لحكومة اشتية بأي حال. وبذلك، انتهت الزيارة، وفقاً للمصادر نفسها، بأن "أكبر ما يمكن أن تقدمه الحكومة إلى غزة في المرحلة المقبلة، تشكيل لجنة ستتولى تقديم معلومات أوفى عن الموظفين، لتنظيم قرارات الخصومات".

الأخبار، بيروت، 2019/9/10

١١. قيادة حماس تلتقي بالفصائل الفلسطينية والوفد المصري... ووعود بتسهيلات جديدة لغزة

نشر موقع حركة حماس، 2019/9/9، أن قيادة حركة حماس ممثلة برئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، ورئيس الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار، التقت بفصائل منظمة التحرير وفصائل المقاومة بحضور الوفد المصري الأمني.

وناقش المجتمعون جملة من الملفات والقضايا الهامة، أبرزها العلاقة الثنائية مع مصر، وسبل تطويرها بما يخدم القضايا المشتركة للشعبين، وملف المصالحة الفلسطينية، وسبل البحث عن مقاربات جديدة تحقق الوحدة الوطنية القائمة على الشراكة الوطنية وملف الحصار المفروض على قطاع غزة وسبل التخفيف من معاناة أبناء شعبنا على مختلف الأصعدة.

من جانبه عبر الوفد المصري، عن دعم مصر الكامل لحقوق شعبنا، وحرصها على التخفيف من معاناته.

بدورها عبر قادة الفصائل عن تقديرهم للجهود المصرية، مؤكدين على أهمية إنجاز المصالحة الوطنية الشاملة، ودعمهم للجهد المصري المرتقب لتحقيق المصالحة، والتخفيف من معاناة شعبنا. وقدّر قادة الفصائل قرار مصر فتح معبر رفح البري، والسماح بإدخال البضائع المصرية إلى غزة، مطالبين مصر بحكم موقعها التاريخي التخفيف من معاناة المسافرين ذهاباً وإياباً، وإنهاء ملف المدرجين الممنوعين من السفر وإيجاد آليات لحل هذه الإشكالية.

وعبرت قيادة حركة حماس عن شكرها وتقديرها للوفد المصري، ولقادة الفصائل الفلسطينية على تلبية دعوة الحركة، مؤكدة على أهمية هذا الاجتماع وما سيبنى عليه.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2019/9/9، نقلاً عن مراسلها في غزة، أشرف الهور، أن الوفد الأمني المصري يواصل لقاءاته في قطاع غزة، التي وصلها الأحد 2019/9/8، ضمن الجهود الرامية للعودة إلى حالة الهدوء وإنهاء حالة التوتر الميدانية التي بدأت الجمعة وتصاعدت السبت. وجرى التركيز في المباحثات التي عقدها الوفد الأمني المصري في غزة على الطرق الكفيلة بعودة الهدوء إلى القطاع، ومنع التصعيد، إذ طلبت قيادة حركة حماس بأن تكف قوات الاحتلال يدها عن قتل المتظاهرين السلميين بشكل متعمد، في ظل استمرار استخدامها لـ"القوة المفرطة"، في مخالفة واضحة لتفاهات التهذئة.

ويتردد أن الوفد المصري أكد من جهته على ضرورة استعادة الهدوء لحساسة المرحلة، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، مؤكداً على استمرار المساعي المصرية للتخفيف عن القطاع، بما في ذلك زيادة كميات البضائع التي تورد للقطاع من جهة معبر رفح.

وذكر تقرير إسرائيلي أن الوفد الأمني المصري سلم مسؤولي حماس مطالب "إسرائيل" من أجل استمرار التهدئة، وهي أنه في حال تم الحفاظ على الهدوء في القطاع، فإن الحكومة الإسرائيلية ستتخذ سلسلة من الإجراءات، كنوع من "التسهيلات"، لأهالي القطاع المحاصر. ومن بين التسهيلات استكمال تحسين الكهرباء والوقود وإزالة الموانع عن استيراد البضائع وتوسيع إجراءات التصدير، كما عرض الوفد المصري، بعيداً عن "الالتزام الإسرائيلي"، إدخال المزيد من البضائع للقطاع المحاصر عبر معبر رفح البري الواصل بين غزة والأراضي المصرية.

١٢. حماس: تطالب السلطات السعودية بالإفراج عن القيادي الخضري المعتقل منذ خمسة أشهر

طالبت حركة حماس السلطات السعودية بالإفراج عن القيادي في الحركة د. محمد الخضري ونجله، والمعتقلين الفلسطينيين كافة. وكشفت حماس، في بيان صحفي، عن اعتقال جهاز مباحث أمن الدولة السعودي، للقيادي في الحركة محمد صالح الخضري، في 4/4/2019، واصفة عملية الاعتقال بالغريبة والمستهجنة. وبيّنت أن عملية الاعتقال لم تقتصر على القيادي الخضري، بل طالت نجله الأكبر د. هاني الخضري، بدون أي مبرر، ضمن حملة طالت العديد من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في السعودية. وأوضحت الحركة أنها التزمت الصمت على مدى خمسة شهور ونيف، لإفساح المجال أمام الاتصالات الدبلوماسية، ومساعي الوسطاء، لكنها لم تسفر عن أي نتائج حتى الآن، لذا تجد الحركة نفسها مضطرة للإعلان عن ذلك.

وأشارت إلى أن القيادي الخضري مقيم في مدينة جدة منذ نحو ثلاثة عقود، وكان مسؤولاً عن إدارة العلاقة مع السعودية على مدى عقدين من الزمان، كما تقلّد مواقع قيادية عليا في الحركة. وأوردت حماس، في بيانها، أنه لم يشفع للدكتور الخضري سِنّه، الذي بلغ 81 عاماً، ولا وضعه الصحي، حيث يعاني من "مرض عضال"، ولا مكانته العلمية، كونه أحد أبرز الأطباء الاستشاريين في مجال الأنف والأذن والحنجرة، ولا مكانته النضالية، التي عرف فيها بخدماته الجليلة التي قدمها للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، داخل فلسطين وخارجها.

موقع حركة حماس، 2019/9/9

١٣. حماس ترحب بقرار المحكمة الأوروبية شطبها و"القسام" من لائحة الإرهاب

قال محامي حركة حماس خالد الشولي، إن المحكمة الابتدائية الأوروبية في لوكسمبورغ أغت قراراً بإدراج اسم حماس وجناحها العسكري (كتائب الشهيد عز الدين القسام) على قوائم الإرهاب. وأضاف

الشولي أن القرار اتخذ في جلسة علنية عقدتها المحكمة في 2019/9/4. وأشار الشولي إلى أن المحكمة ألغت كل القرارات التي صدرت ضد الحركة وجناحها العسكري، كتائب القسام. من جهتها، رحبت حركة حماس بقرار المحكمة الأوروبية، وقالت إنه خطوة في الاتجاه الصحيح. الجزيرة نت، الدوحة، 2019/9/8

١٤. رفع حماس من قوائم الإرهاب الأوروبية يمهد لدور ألماني في صفقة تبادل أسرى محتملة

غزة - رائد موسى: رجحت مصادر قيادية في حركة حماس أن قرار المحكمة الابتدائية الأوروبية - إلغاء إدراج حماس وذراعيها العسكرية كتائب الشهيد عز الدين القسام على قوائم الإرهاب - سيدفع باتجاه وساطة أوروبية لإنجاز صفقة تبادل أسرى مع "إسرائيل". وتوقعت المصادر، مفضلة عدم الكشف عن هويتها، أن يكون لألمانيا تحديداً تدخل لعقد مفاوضات غير مباشرة بين حماس و"إسرائيل" لإنجاز صفقة تبادل الأسرى، لكن هذا التدخل لن يتم قبل الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة في 2019/9/17. وذكرت المصادر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ظل يرفض خلال السنوات الماضية الدخول في مفاوضات جادة للوصول إلى صفقة تبادل خشية أن تطيح بمنصبه، لكن الأمر قد يختلف بعد الانتخابات المرتقبة مهما كانت نتائجها.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة حسام الدجني للجزيرة نت إن قرار المحكمة الأوروبية الأخير يندرج في سياق المراجعات المستمرة بأوروبا تجاه حماس، متوقفاً أن يكون لهذا القرار ما بعده على صعيد العلاقة الأوروبية مع حماس. ودعم الدجني تفسير أن هذا القرار تمهيد لتحريك صفقة تبادل الأسرى، على اعتبار أن تصنيف حماس كحركة إرهابية أوروبياً يعرقل أي دور أوروبي، خصوصاً من جانب ألمانيا القوة الأبرز بالاتحاد الأوروبي، في التعامل مع الحركة أو التوسط في أي ملف تكون طرفاً فيه. وربط الدجني بين هذا القرار وزيارة سابقة لمدير عام الخارجية الألماني إلى غزة، قبل بضعة شهور، مرجحاً أن يكون لبرلين دور محوري في أي صفقة تبادل محتملة بين حماس وتل أبيب.

وقالت المصادر القيادية في حماس إن الحركة منفتحة على التعاطي مع أي وساطة أوروبية لتحريك ملف تبادل الأسرى مع إسرائيل، شرط تقديم ضمان إسرائيلي بدفع ثمن واستحقاقات هذه الصفقة. وأكدت أن حماس لن تقبل أي وساطة لإنجاز صفقة التبادل، قبل التزام "إسرائيل" بتحرير الأسرى المحررين في صفقة شاليط، كمقدمة لأي صفقة جديدة.

ورأت المصادر أن تصنيف حماس كحركة إرهابية كان يكبل أي دور للاتحاد الأوروبي في غزة، وخصوصاً ما يتعلق بالعلاقة الندية بين حماس وفصائل المقاومة وإسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/9/9

١٥. الاحتلال يؤكد سقوط طائرة تصوير مسيرة جنوب قطاع غزة

رام الله - ترجمة خاصة: أكد الناطق باسم جيش الاحتلال، صباح اليوم الثلاثاء، أن طائرة استطلاع صغيرة لمهام التصوير قد سقطت في المنطقة المحاذية للحدود الجنوبية من قطاع غزة. وبحسب الناطق باسم الجيش، فإنه لا خوف من تسرب أي معلومات، مشيراً إلى أنه يجري التحقيق في ظروف سقوطها.

وكانت مصادر محلية قد ذكرت الليلة الماضية أن مقاومين أطلقوا النار تجاه الطائرة من طراز كواد كابتير وأسقطوها قبل أن يتم الاستيلاء عليها.

القدس، القدس، 2019/9/10

١٦. بدران يحتمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير السائح

عمّان - نادية سعد الدين: حمّل عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير بسام السائح، ورفضه مطالب الإفراج عنه لتلقي العلاج اللازم والعاجل. وأكد بدران، في تصريح له، أن "الجريمة الإسرائيلية تستوجب تكاتف الجهود وتضعيد المقاومة بكل أشكالها، والضغط بقوة لإجبار الاحتلال على إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات". ونوه إلى أن "سياسة الإهمال الطبي التي تعتمدها سلطات الاحتلال بحق الأسرى في السجون تعدّ انتهاكاً خطيراً لحقوق الأسرى"، داعياً "المجتمع الدولي إلى الضغط على حكومة الاحتلال لوقف انتهاكاتها بحق الأسرى واحترام القوانين الدولية التي تكفل حق تلقي العلاج اللازم للمعتقلين، والعمل على وقف سياسة الإهمال الطبي".

الغد، عمّان، 2019/9/10

١٧. حركة الجهاد تدعو إلى رفع مستوى الدعم والإسناد للأسرى المضربين عن الطعام والمرضى

عمّان - نادية سعد الدين: أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن "الأسرى سيظلون في رأس الأولويات الوطنية"، داعية إلى "رفع مستوى الدعم والإسناد للأسرى المضربين عن الطعام والأسرى المرضى، وخاصة على المستوى الشعبي". وأكدت ضرورة "تفعيل الجهود القانونية لملاحقة الاحتلال على

جرائمه بحق الأسرى وبحق عموم الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب شرسة ينتهك فيها الاحتلال كل المواثيق والأعراف".

الغد، عمّان، 2019/9/10

١٨. الأسير حسن سلامة يرثي الشهيد بسام السايح

سجون الاحتلال: كتب الأسير المجاهد حسن سلامة، قائد عمليات الثأر المقدس، رسالة رثاء إلى روح الأسير الشهيد بسام السايح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/9

١٩. مناورات واسعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي تحاكي حرباً على عدة جبهات

الضفة المحتلة: بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأحد، مناورات واسعة وكبيرة على مستوى هيئة الأركان تحاكي حرباً شاملة على عدة جبهات مع التركيز على الجبهة الشمالية. وذكر المتحدث باسم الجيش أن هذه المناورات والتي تسمى "الحجر الرئيسي" تهدف إلى تحسين قدرة هيئة الأركان العامة ومقرات الحرب الرئيسية، مشيراً إلى أنه تم التخطيط له مسبقاً كجزء من خطة التدريب 2019. ومن المقرر أن يستمر التدريب حتى يوم الأربعاء، ويهدف إلى الحفاظ على الاستعداد للجيش عند الطلب والخدمة في جميع القطاعات.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/9

٢٠. مصادر عبرية: "إسرائيل" تجمّد أنشطتها الدبلوماسية حول العالم بسبب أزمة مالية

الناصرة: ذكرت موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري العبري، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية جمّدت معظم أنشطتها الدبلوماسية في جميع أنحاء العالم، بسبب نقص الأموال. وأشار إلى أن التعليمات بتجميد الأنشطة الدبلوماسية، صدرت من المحاسب العام بوزارة المالية الإسرائيلية. من جهتها وصفت وزارة الخارجية الإسرائيلية، تقليصات وزارة المالية لمخصصاتها، بأنه "غير مسبوق (..) ويتم العمل على حلها".

وكالة قدس برس، 2019/9/10

٢١. إسقاط مشروع نصب الكاميرات في مراكز الاقتراع الإسرائيلية

القدس: أسقطت لجنة الكنيست، ظهر الإثنين، مشروع القانون الخاص بنصب كاميرات في مراكز الاقتراع وذلك بعد نقاش صاحب أجرته اللجنة. وقد أيد 12 عضواً مشروع القانون فيما عارضه 12 آخرين ما يعني أنه لم يمر. وأوضحت قناة مكان الإسرائيلية الناطقة بالعربية أن حزب الليكود أبدى استعداداً للتنازل عن مواصلة الاجراءات لتمرير مشروع القانون مقابل زيادة عدد المراقبين والكاميرات داخل مراكز الاقتراع.

القدس، القدس، 2019/9/9

٢٢. غانتس يرفض التناوب مع نتياهو على رئاسة الوزراء

تل أبيب - نظير مجلي: أبدى رئيس حزب الجنرالات "كحول لفان" بيني غانتس، استعداداً لإقامة ائتلاف حكومي مع حزب الليكود الحاكم، لكن برئاسة شخصية أخرى غير بنيامين نتياهو. كما أعلن أنه قرر طرح مشروع قانون جديد على الكنيست يقضي بمنع انتخاب شخص متورط في لائحة اتهام بأن يُنتخب رئيساً للحكومة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/10

٢٣. استطلاع: "كحول لفان" يتصدر الانتخابات الإسرائيلية ومعسكر نتياهو يزداد قوة

(أ ب): بيّن استطلاع للرأي نشره موقع "واللا"، تصدّر قائمة "كحول لفان" نتائج الانتخابات الإسرائيلية لو أجريت اليوم، بفارق مقعد واحد عن "الليكود". وجاءت النتائج على النحو الآتي: "كحول لفان" 33 مقعداً، "الليكود" 32 مقعداً، "المشتركة" 9 مقاعد، "إلى اليمين" 9 مقاعد، 8 "يسرائيل بيتينو"، 7 "يهودوت هتوراه"، 6 "شاس"، 6 "المعسكر الديمقراطي"، 6 العمل - "غيشر"، و4 "عوتسما يهوديت".

ويشكّل تراجع "يسرائيل بيتينو" وتجاوز "عوتسما يهوديت" نسبة الحسم خبراً جيّداً لنتياهو، الذي وصل تحالفه الانتخابي في هذا الاستطلاع إلى 58 مقعداً، أي بفارق 3 مقاعد فقط عن عتبة الـ61 مقعداً التي تؤهله تشكيل الحكومة المقبلة.

عرب 48، 2019/9/9

٢٤ . نتتياهو يتهم إيران بتدمير "موقع نووي" سري بعد أن كشفته "إسرائيل"

تل أبيب: اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو أمس إيران بامتلاك موقع لم يُكشَف عنه سابقاً لـ"تطوير أسلحة نووية في موقع سري"، مضيفاً أنها دمرته لاحقاً "بعد أن أدركت أن إسرائيل اكتشفته".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/10

٢٥ . باحث إسرائيلي: دولتنا ستزول بعد جيلين بسبب التيار الديني الحريدي

صالح النعامي: حذر البروفسور دان بن دافيد، رئيس "مركز شورش للدراسات الاقتصادية والاجتماعية"، في تل أبيب، من أن قدرة "إسرائيل" على البقاء والصمود ستؤول إلى الصفر بعد جيلين، بسبب التحولات الدراماتيكية في ميزان القوى الديمغرافي داخل المجتمع الإسرائيلي. وأوضح، أن الزيادة الكبيرة والمتلاحقة على نسبة النمو الديمغرافي لعناصر التيار الديني الحريدي، مقابل تراجع نسبة نمو اليهود الذين ينتمون للتيارات الأخرى، سيمسّ بقدرة "إسرائيل" على الاحتفاظ باقتصاد يضاهاى الدول المتقدمة، ما يقلص من إمكانية احتفاظها بجيش قوي قادر على مواجهة التحديات الأمنية التي تُعدّ من سمات الوجود في هذه المنطقة. ولفت بن دافيد، إلى حقيقة أن الأغلبية الساحقة من أتباع التيار الديني الحريدي لا يشاركون في سوق العمل إلى جانب أنهم لا يؤدون الخدمة العسكرية. وأشار إلى أن معدل الولادات للعائلة الحريدية الواحدة يبلغ 7.1 ولادات، في حين تبلغ هذه النسبة عند بقية المتدينين 4 ولادات، في حين تهبط لدى العلمانيين إلى 2.2 ولادة فقط. وشدد على أن تعاظم الثقل الديمغرافي للحريديم يعني بالضرورة تعاظم ثقلهم السياسي، ويمنحهم مزيداً من الهيمنة على تصميم سلم الأولويات "الوطني"، مشدداً على أن ما يفاقم الأمور تعقيداً أن الكثير من العلمانيين يتجهون لمقاطعة الانتخابات وعدم التصويت من خلال البقاء في البيت.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/9

٢٦ . الأسرى يشرعون بخطوات احتجاجية للمطالبة بتسليم جثمان الشهيد الأسير بسام السايح

غزة - أشرف الهور: شرع الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال بأول احتجاجاتهم ضد إدارة السجون الإسرائيلية، عقب استشهاد الأسير المريض بسام السايح. إذ أعلنوا الحداد لمدة ثلاثة أيام، بإعادة وجبات الطعام، في مسعى منهم للضغط على إدارة السجون لتسليم جثمان الأسير الشهيد. وفي المقابل أعلنت إدارة السجون الإسرائيلية حالة الاستنفار وقامت بإغلاق كافة الأقسام، وفرضت منعاً على خروج الأسرى، كما أحضرت تعزيزات من القوات الخاصة التي تنفذ عمليات قمع للأسرى،

تحسبا لردة فعل الأسرى على استشهاد السايح. ومن جهته قال قدري أبو بكر، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الهيئة ستقوم برفع دعوى للمحكمة العليا الإسرائيلية؛ للمطالبة بتسليم جثمانه. القدس العربي، لندن، 2019/9/9

٢٧. الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 470 مواطناً فلسطينياً بينهم 50 طفلاً الشهر الماضي

رام الله: أفادت معطيات حقوقية، اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر آب/ أغسطس المنصرم، 470 مواطناً؛ بينهم 50 طفلاً و11 مواطنة. وأوضحت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، نادي الأسير الفلسطيني، الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان)، أن عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال قد بلغ حتى نهاية شهر آب نحو 5700، منهم 38 سيدة، وقرابة الـ 220 طفلاً، و500 معتقل إداري.

فلسطين أون لاين، 2019/9/9

٢٨. الاحتلال الإسرائيلي يشرعن استمرار احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين

(وفا): أصدرت ما تسمى "المحكمة العليا الإسرائيلية"، أمس الإثنين، قراراً يجيز لسلطات الاحتلال الإسرائيلي استمرار احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين. وبحسب هذا القرار المخالف لأسس القانون الدولي، تعطى لقوات الاحتلال صلاحية احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين بغرض التفاوض. فيما تجدر الإشارة إلى أن قوات الاحتلال تحتجز 304 جثامين لفلسطينيين وعرب قتلتهم منذ احتلالها الضفة الغربية عام 1967، فيما يعرف باسم "مقبرة الأرقام".

الخليج، الشارقة، 2019/9/10

٢٩. مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي غربي رام الله

رام الله- (الأناضول): اندلعت مواجهات بين عشرات الفلسطينيين وقوة عسكرية إسرائيلية، صباح الإثنين، في بلدة بيت ريماء، غربي رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اعتقلت طفلاً دون سن الـ 16، خلال المواجهات.

القدس العربي، لندن، 2019/9/9

٣٠. "إسرائيل" تفرض شروطاً على المزارعين للوصول إلى أراضيهم

(وكالات): أعلنت "إسرائيل" أنها لن تسمح لأصحاب الأراضي من الوصول إلى أراضيهم في قرية برقة جنوب مدينة جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة من دون تنسيق، بحجة منع الاحتكاك مع المستوطنين الذين يواصلون اقتحام المنطقة.

الخليج، الشارقة، 2019/9/10

٣١. شينكر بعد ساترفيلد في بيروت للسعي لترسيم الحدود اللبنانية الفلسطينية

ميسم رزق: وصل المبعوث الأمريكي ديفيد شينكر إلى بيروت، أمس، لاستكمال ما بدأه سلفه ديفيد ساترفيلد الذي تولى التفاوض غير المباشر بين لبنان والعدو الإسرائيلي بشأن ترسيم الحدود. بين آخر زيارة قام بها ساترفيلد، والزيارة التي يقوم بها شينكر إلى لبنان حالياً، حصل أن فتحت الجبهة الأمنية النائمة مع العدو. وقبل هذا التطور بأيام، كان رئيس الحكومة سعد الحريري موجوداً في واشنطن، وكان ملف التفاوض والترسيم من بين الملفات التي ناقشها في لقاء سرّي مع مستشار ترامب جاريد كوشنر ومستشار الأمن القومي جون بولتون. إذ لم يتخلّ الحريري عن رغبته في سحب ملف التفاوض من يد رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحجة أنه من الممكن أن تكون طريقاً نحو الإنقاذ المالي بما أن كوشنر وعدّ بمقابل للحل. يُمكن أن يأتي على شكل قروض وودائع للمساعدة في رفع الإنكماش الاقتصادي. مما يعني سياسة "رهن النفط"، أي "السماح للبنان بالحصول على قروض بضمان ثروته النفطية ويُمكن لشركات أميركية الاستفادة منها". وفي هذا الصدد تقول مصادر مطلعة إن "مشكلة البعض داخل لبنان هي في أنه لم يفهم بعد أهمية هذا الملف الاستراتيجية بالنسبة إلى المقاومة". فحزب الله وبري لمسا الاستعجال الأمريكي - الإسرائيلي لحله، لكون العدو يريد الاستفادة من ثروته والبدء بتصديرها إلى أوروبا، وهو ما يُعد فرصة للبنان كي يفرض الشروط التي يريد لها لاسترجاع كل المساحة البحرية التي سعت "إسرائيل" إلى وضع يدها عليها، وبالتالي، فإن "قدرة لبنان على فرض شروطه تعني استعادة كامل المساحة البحرية، وهو انتصار يوازي انتصار التحرير عام 2000!"

الأخبار، بيروت، 2019/9/9

٣٢. الجامعة العربية ترفض تفويض "أونروا" أو المساس بصفة اللاجئين الفلسطينيين

القاهرة - وكالات: أكدت جامعة الدول العربية، أن الضغوط التي تتعرض لها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أغراضها واضحة ومكشوفة للجميع، وأنها ترمي إلى تصفية قضية

اللاجئين الفلسطينيين. وشددت الجامعة على رفضها المساس بصفة اللاجئ الفلسطيني أو تقويض التفويض الأممي الممنوح لـ"أونروا"، كما هو منصوص عليه في قرار إنشائها عام 1949. وقد جاء ذلك خلال استقبال أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة، أمس، ببير كرينبول المفوض العام لوكالة "أونروا".

الخليج، الشارقة، 2019/9/10

٣٣. وزير الشؤون الدينية السوداني يدعو اليهود السودانيين للعودة لوطنهم

الخرطوم-أحمد فضل: دعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف السودانية الجديد نصر الدين مفرح، الأقلية اليهودية التي غادرت السودان للعودة إليه مجدداً متعهداً بالحفاظ على التعايش الديني والمذهبي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/9/9

٣٤. السفير الصيني لدى فلسطين: موقفنا اتجاه القضية الفلسطينية ثابت وسنواصل دعم الفلسطينيين

رام الله: أكد سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين قوادة واي، موقف الصين الثابت تجاه القضية الفلسطينية ودعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني في جميع القطاعات، وعلى جميع المستويات، خاصة في المحافل والهيئات والمؤسسات الدولية. وقال إن الصين عملت مؤخراً على رفع دورها السياسي في المنطقة، وعينت لهذا الصدد نائب وزير الخارجية السابق تشاي جيون بمنصب مبعوث الحكومة الصينية الخاص للشرق الأوسط، في سياق سعيها لتعزيز وتطوير علاقاتها عالمياً ومواجهة التحديات والتطورات على الساحة الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/9

٣٥. مفوضة الأمم المتحدة: "إسرائيل" ترتكب أعمال عنف ضد الفلسطينيين بدون مساءلة

جنيف: أعربت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت، في تقرير لها، عن القلق الشديد حيال ما ترتكبه "إسرائيل" من أعمال العنف ضد الفلسطينيين بدون مساءلة، وكذا سياسات هدم المنازل وتوسيع المستوطنات. كما أعربت عن قلقها من "عنف المستوطنين، وإخفاق إسرائيل في توفير الحماية الكافية للفلسطينيين هجماتهم، أو محاسبة الجناة".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/9

٣٦. دلالات المبعوث الأمريكي الجديد للشرق الأوسط

د. محمد حسين المومني

سبب استقالة المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جيمس غرينبلات كما أعلنه، يرتبط بأمور عائلية خاصة ورغبته بالعمل في فرصة عرضت عليه في القطاع الخاص. لا يمكن التكهن أو التعليق على أسباب الاستقالة خارج إطار ما تم اعلانه، لاسيما انه لم يكن هناك بوادر أو اشارات تدل على خلاف يدفعه للاستقالة باستثناء ربما بعض التضارب في التصريحات مع الرئيس الأمريكي حول توقيت اعلان صفقة القرن. ما يمكن تأكيده في هذه المرحلة ان الرجل المغادر أحدث من الضرر السياسي، والانحياز الايديولوجي، ما يتطلب سنوات وجهودا مضنية لإصلاحه. لقد كان من عرابي خطوات مؤذية ومنحازة أخطرها نقل السفارة والتوقف عن تمويل الأونروا، افتقد لأبسط المهارات الدبلوماسية في الوساطات السياسية، ما جعله يعتمد وينحاز كلياً لقصة اصدقائه في اسرائيل، وذاك أحدث ضرراً وانتكاسة لجهود إنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

أما بديل غرينبلات فهذه قصة أخرى لا تبدو أفضل من سابقتها. المساعد الاداري السابق لجاريد كوشنر، آفي بروكفيتش، هو الاسم المتداول ليكون مبعوثاً خاصاً جديداً للشرق الأوسط رغم عدم تأكيد ذلك رسمياً بعد. ما رشح للآن عن مواصفات للمرشح الجديد، تجعل خبر تعيينه يعتبر في أحسن الاحوال استخفافاً وعدم اكرات ومحاولة لتقليص ثقل الدور الأميركي في الشرق الأوسط، وفي أسوأها فهذا التعيين يعد بمثابة الإهانة السياسية لقادة الشرق الأوسط وقضيتهم المركزية، ورسالة واضحة من ترامب وكوشنير أننا حقاً غير مهتمين بكم وبمصالحكم ونختلف مع أولوياتكم. وفي قراءة أخرى، ربما يكون هذا التعيين رداً على إفشال مؤتمر البحرين من قبل حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة في الاقليم، بعدما رأوا أن هذا المؤتمر وصفقة القرن برمتها ستعلن مية فور الافصاح عنها، ولا تشكل مقترحا جدياً يمكن ان ينتج تسوية حقيقية للقضية الفلسطينية.

لا أدري كيف ستأخذ اطراف الشرق الأوسط المبعوث الجديد على نحو جدي! قد يكون ذكياً وملماً ولكن هل هذه هي المواصفات السياسية والدبلوماسية لمبعوث سياسي ودبلوماسي خاص للولايات المتحدة لواحدة من اهم واطهر مناطق العالم تعج بظواهر التهديد للأمن والسلم الدوليين. تخيلوا فقط ان المبعوث الجديد سيأخذ نفس المكان الذي قاده جورج ميتشل، الذي أنهى صراع وانقسام ايرلندا وحاول ببراعة ولكنه أخفق في الشرق الأوسط. فريق كوشنير بدأ منذ فترة يركز على ملف إيران بالشرق الأوسط، ويقلل من التركيز على ملف القضية الفلسطينية. هذا يتسق من سلسلة الانحيازات لكوشنير وفريقه لصالح اسرائيل، فقد اعطاها ما لها في صفقة القرن قبل ان يتم الاعلان عنها

رسمياً، والآن أولوية إسرائيل إيران ما جعل كوشنير يعلي من أهمية هذا الملف ضمن تعاطيه مع الشرق الاوسط، على حساب القضية المركزية الاساسية القضية الفلسطينية.

الغد، عمان، 2019/9/10

٣٧. انقلاب الأولويات الإسرائيلية والإجماع العليل

ماجد الشيخ

تندرج كرة اللهب الإسرائيلية في اتجاه عدد من الجبهات، على وقع انتخابات مقبلة، وحرب استنزاف قائمة، ربما تتطور باتجاه حربٍ ساخنة، محدّدة الأهداف زمانياً ومكانياً، بحيث لا تتجاوز التاريخ المحدّد لانتخابات الكنيست (البرلمان) في 17 سبتمبر/ أيلول الجاري، وذلك في أعقاب سلسلة تطورات أمنية قام بها الجيش الإسرائيلي في لبنان وسورية والعراق، اضطر على أثرها رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، لاستدعاء زعيم "حزب أزرق أبيض"، بيني غانتس، للتشاور في شأن ما يجري من تصعيد وتسخين متبادلين على جبهة الحرب الأمنية والعسكرية، بحضور رئيس مجلس الأمن القومي والسكرتير العسكري، كما ذكرت صحيفة معاريف، وهي المرة الأولى التي يستدعي فيها نتنياهو غانتس لإحاطة أمنية، في توقع لوجود تطوّراتٍ لم يفصح عنها الإعلام العبري، في أعقاب انتهاء اجتماع المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) بعد انعقاد أربع ساعات مساء 2019/8/26. وهي دعوة تذكّر بدعوة رئيس الوزراء الأسبق، إيهود أولمرت، نتنياهو قبل أيام من الحرب العدوانية على غزة (2008-2009)، وإن كان الطرف الحالي مختلفاً، قد لا يشير إلى النتيجة التي أدت يومها إلى قيام تلك الحرب. فالوضع الراهن أكثر تشابكاً مع تعقيدات ما يجري في الإقليم وفي العالم.

وجاءت هذه التطورات مجتمعة في ضوء ما كشفت عنه صحيفة هآرتس العبرية أن نتنياهو قلق من مساع داخل حزبه (الليكود) لعزله عن زعامته، في حالة خسارة الحزب الانتخابات المقبلة. وذكرت الصحيفة، في تقرير موسّع (2019/8/23)، أن نتنياهو حدّر قادة الحزب خلال اجتماعه بهم من أن منافسه، زعيم حزب "أزرق - أبيض" بيني غانتس، لا يسعى إلى تشكيل حكومة وحدة تضم الليكود. وفي هذه الحالة، قد تواجه الأحزاب الإسرائيلية أزمة في تشكيل حكومة جديدة، إذا تحققت إشارة استطلاعات الرأي إلى أن كتلتي اليمين والأحزاب الحريدية من جهة، واليسار - وسط والأحزاب العبرية من جهة أخرى، لن تتمكّن من الحصول على عدد مقاعد كافٍ لتشكيل ائتلاف حكومي. وتتوقع الاستطلاعات إمكانية حصول كتلة اليمين والأحزاب الحريدية على 55 - 57 مقعداً من 120

مقعداً في الكنيست، وحصول كتلة اليسار - وسط والأحزاب العربية على 53 - 55 مقعداً، فيما يبقى حزب إسرائيل بيتنا، بزعامة أفيغدور ليبرمان، بيضة القبان التي قد تحسم هوية رئيس الوزراء. ومع تصاعد الخلاف بين نتنياهو وليبرمان، اشترط الأخير لانضمامه للتشكيلة الوزارية المقبلة أن تكون حكومة وحدة تضم "الليكود" و"أزرق - أبيض" و"إسرائيل بيتنا". وفي حالة رفض نتنياهو هذا العرض، هدّد ليبرمان بمطالبة "الليكود" بالتخلص منه زعيماً للحزب، إلا أن نتنياهو، وبعد لقائه قادة "الليكود"، حسم اتجاه الحزب بتعزيز قوته حتى على حساب شركائه في الائتلاف الحكومي، عبر حث اليمينيين للتصويت لحزب الليكود وحده، وليس للأحزاب الأخرى المشاركة في كتلة اليمين. ويهدف نتنياهو من ذلك إلى ضمان تكليفه بتشكيل الحكومة، كونه زعيم أكبر حزب سياسي، وضمن حصول كتلة اليمين (من دون ليبرمان) على 61 مقعداً في الكنيست لتشكيل حكومة. في حين يخشى نتنياهو أن تؤدي خسارته الانتخابات إلى منع سن قوانين حصانة تمنع محاكمته في ثلاث قضايا فساد، يواجه فيها تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، ويتوقع أن تبدأ محاكمته فيها بعد جلسة الاستماع الأولى المقرر عقدها بدايات أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

في أجواء متوترة كهذه، سياسياً وانتخابياً، مضافاً إليها التوترات الأمنية والعسكرية الملتهبة، ترتبك خيارات الحكومة الإسرائيلية، فأى الرسائل هي الأهم التي تريد توجيهها إلى الداخل، وأياً التي تريد توجيهها إلى الخارج الإقليمي والدولي، وبما يخدم مصالح الإسرائيليين وتطلعاتهم، وفق تقديرات نظام الرئيس الأمريكي، ترامب، في حروبه التجارية والأمنية التي يعوّل على خوضها بالشراكة عبر العالم، ليس لصالح الداخل الأمريكي، بل ولصالح المصالح الإسرائيلية، من قبيل الصراع على النفوذ الإقليمي في المنطقة مع النظام الإيراني ومليشياته الوظيفية، المكرّسة لخدمة أهداف طائفية/ مذهبية واستراتيجية أجنبية، لا علاقة لها بالصراع الاستراتيجي في المنطقة مع أي طرف، إلا في ما خفي من أهداف لا تحقق لشعوب المنطقة أهدافها وغاياتها النبيلة الوطنية والقومية، في مواجهة جبهة أعداء، ولو بدت غير متماسكة، لكنها تقدّم من الخدمات أجلّها لصالح التحالفات الإقليمية - الدولية الناشئة، بالشراكة مع مجاميع إرهابية داعشية، تشتد الحاجة إلى خدماتها في أي مكان وأي زمان.

من هنا، يمكن قراءة رسائل نتنياهو المتعدّدة، شمالاً وجنوباً، بالاستمرار في تصعيد تسخيني لضربات استنزاف رديعية، لا ترقى إلى حربٍ مكتملة الأركان، إلا إذا ذهب حزب الله إلى حرب موضعية، لا يرغب بها هو نفسه، كما حصل أخيراً في رده على عملية عقربا في سورية، وهذا ما قد ينسحب كذلك في رد قادم على "مسيرات" الضاحية، والواضح حتى اللحظة أن تكتيكات الاشتباك لن تتطور أكثر من الرد الذي استهدف فيه حزب الله مركبة عسكرية إسرائيلية، بدافع من إرادة الطرفين

في احتكامهما لإرادة إقليمية (إيرانية) ودولية (أميركية)، وبضغوط روسية وأوروبية، لمنع وقوع حربٍ أفلها في لبنان.

أما غزة، فقد تبقى مكسر عصا جيش الاحتلال وحصاره وحصار السلطة الفلسطينية، فالحرب هناك مؤجلة لحسابات سياسية وانتخابية، تتعلق بشخص نتياهو، ووضع الدقيق في مواجهة قضايا ليست بسيطة، يواجه فيها، مثلما سبق وواجه أولمرت، إمكانية محاكمته وربما سجنه، في حال لم يحالفه الحظ في الانتخابات. على أن ما يجري في قطاع غزة يمكن أن يبقى تحت السيطرة، إلا إذا فقدت غرفة العمليات المشتركة زمام المبادرة والمبادرة، بفعل صواريخ فردية تتبع "جماعات أو مجموعات وظيفية" غير منضبطة، قد تلاقي ردود فعل إسرائيلية إجرامية زائدة عن الحد.

الحيرة التي تتاب نتياهو وائتلافه الحكومي ونظامه السياسي اليوم لا تتشابه مع أي فترة سابقة، لا لجهة وضعه الانتخابي وتضعف تحالفاته الائتلافية، وتغير أوضاع جبهة معارضيه، ولا لجهة إطلاقه اليد للمؤسسة العسكرية لتجريب جولات ردعية جديدة، ليس مهما أين؟ في الشمال أو في الجنوب، في سورية أو العراق، وبالطبع ليس من دون إشراك الحليف الأمريكي، واستمزاج رأيه في ما قد يجري عسكريا، سيما في ظل الصراع الأمريكي - الإيراني على أحجام النفوذ ومستوياته في المنطقة، ومحاولة تحجيم الطموح النووي الذي لم يتبلور بعد، في وقتٍ يذهب الإسرائيلي بعيدا في تخطي الاستراتيجية الأمريكية - الأوروبية، بالقفز نحو تحقيق طموح أعلى، يتجلى في الإصرار على تدمير القدرات النووية، وعدم السماح للإيرانيين باستمرار إحراز مزيدٍ من الهيمنة على رقع شطرنج عائدة لهدف تقوية نفوذهم، وتشغيل أو إسناد أدوار وظيفية لهم ولحلفائهم في كل من سورية والعراق واليمن، مروراً بلبنان، وصولاً إلى غزة، وذلك في غياب إجماع محكم، يعول عليه في مؤسسات نظام كولونيالي، فقد عديدا من مميزاته القديمة، أيام كان الإجماع حديديا، تجاه قضايا عديدة، وفي طليعتها حروب العدوان الإجرامية.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/10

٣٨. "حماس" تفقد السيطرة على تظاهرات الجدار

بنيف كوفوفيتش

العملتان الانتحاريتان، اللتان وقعتا في قطاع غزة في نهاية آب، واللتان قُتل فيهما ثلاثة من رجال الأمن الفلسطينيين، جعلتا «حماس» تدرك بأنها فقدت السيطرة التي كانت لها على «مسيرات العودة»، والأكثر دقة، على النشاط الرئيسي في الاحتجاج الذي بدأ في آذار 2018، هذا ما تقدره شخصيات رفيعة في جهاز الأمن. في المقابل، تعتقد مصادر في القطاع، تحدثت مع الصحيفة، أن

«الإخفاقات في الفترة الأخيرة لا تدل بالضرورة على فقدان سيطرة حماس». يتوقع أن تنتشر «حماس»، الأسبوع القادم، تحقيقاً عن ليلة العمليات في 27 آب.

تُقدّ عدد بارز من الأحداث الأخيرة في غزة وأيضاً عمليات في عمق القطاع، الشهر الماضي، من قبل شباب كانوا من قادة التظاهرات قرب الجدار الأمني. إزاء الإحباط الذي شعروا به من «حماس» وقلة الإنجازات التي سجلتها بعد مئات القتلى وآلاف المصابين في جولات التصعيد مع إسرائيل، قرر هؤلاء الشباب، المحسوبون على منتدى الشباب الثوريين في غزة، ترك المنظمة والانتقال للعمل كجماعات صغيرة برعاية «الجهاد الإسلامي» الفلسطيني وتنظيمات مارقة أخرى في القطاع. في جهاز الأمن يعتقدون أيضاً أن هؤلاء الشباب شعروا بالإحباط أيضاً من الطريقة التي تتعامل فيها «حماس» تجاه إسرائيل، التنازل عن المواجهة، التي حسب رأيهم لا تفيد وضع سكان غزة الاقتصادي. وتوصلوا إلى استنتاج بأن «حماس» لم تعد قادرة على تمثيلهم.

يوم العمليات في غزة، بعد دقائق معدودة من سماع صوت الانفجارات في مدينة غزة، ترك رجال جهاز الأمن الفلسطيني مواقعهم على طول الحدود، كعمل روتيني قبيل رد محتمل من الطرف الإسرائيلي. وسرعان ما عاد رجال جهاز الأمن إلى مواقعهم بدون خوف. في إسرائيل لاحظوا أنه في خطوة استثنائية لم تفرض «حماس» حصاراً على قطاع الشاطئ أو المعابر الحدودية مثلما فعلت في السابق بعد تصفيات أو عمليات للجيش في القطاع تم كشفها مثل العملية في خان يونس في تشرين الثاني، من أجل العثور على المنفذين أو مساعدين محتملين لهم. التقدير هو أن قرار «حماس» الغريب هذا تم من خلال ادراك واضح بأن العمليات الانتحارية في غزة خطت «من داخل البيت». بعد العمليات قرروا في «حماس» القيام بعمليات فحص داخلية من أجل فهم الوضع الجديد الذي يواجهونه وكيف يجب عليهم العمل.

يدركون في «حماس» منذ زمن الغليان المتزايد في أوساط الشباب الذين كانوا جزءاً أساسياً في مسيرات العودة وفي الأحداث العنيفة التي رافقتها في السنة والنصف الأخيرة. في «حماس» حاولوا السيطرة على التظاهرات على طول الجدار أمام محاولات أعضاء منتدى الشباب الثوريين لفرض سياسة متشددة إزاء إسرائيل. أعضاء هذه المجموعة كانوا من المبادرين إلى التظاهرات ضد إسرائيل حتى قبل قيام «حماس» برعايتها.

الشباب المارقون في القطاع جاؤوا ليس فقط من صفوف المنتدى، بل من أوساط الوحدة الليلية لـ«حماس»، «الضباب»، التي يستغل أعضاؤها الظروف المناخية والظلام من أجل خلق استفزاز لقوات الجيش الإسرائيلي على الحدود؛ ونشطاء من وحدات الطائرات الورقية والبالونات الحارقة.

من اجل تقليص الأضرار بدؤوا في «حماس» بالقيام بفحص امني لمن يأتون الى التظاهرات قرب الحدود. رجال «حماس» صادروا عبوات وقنابل ووسائل قتالية اخرى من نشطاء أساسيين من اجل إحباط محاولاتهم لتنفيذ عمليات كبيرة على الجدار الأمني، استهدفت جر إسرائيل للرد، كوسيلة ضغط على «حماس».

الدم الفلسطيني رخيص

في 26 تموز الماضي قتل في إحدى مظاهرات الجدار محمد عبد الله القرع. في جهاز الامن لاحظوا أنه للمرة الأولى امتنعت «حماس» عن الإبلاغ عن موت القرع في الوقت الحقيقي، وأعلنت عن موته بعد يوم. في منتدى الشباب الثوريين لم يرق لهم القرار، وفي الشبكات الاجتماعية سجل في اليوم ذاته احتجاج وغلbian ضد «حماس». في الفيلم القصير لجنازة القرع، الذي نشره نشطاء تركوا «حماس»، سمعوا وهم يهتفون بغضب لمن هدد بالرد إذا كان هناك قتلى، «هذا هو الوقت للرد على موت الشهيد» كانتقاد لقرار «حماس» ضبط النفس. في منشورات اخرى كتبت دعوات مثل «أين وعد الدم مقابل الدم» و«الدم الفلسطيني أصبح رخيصا». في «حماس» رأوا في اليوم نفسه علامة فارقة مهمة، بسبب الدعوة المكشوفة ضد «حماس» من داخلها، واتهموا السلطة الفلسطينية بتأجيج الاحتجاج في القطاع. وفي اليوم ذاته تقرر في «حماس» كبح انتشار الاحتجاج. رجال جهاز الأمن في «حماس» سيطروا على مستشفى الشفاء، الذي اعتبروه بؤرة نشاط للشباب في الشبكات الاجتماعية وصادروا هواتف محمولة وحواسيب في محاولة للعثور على من يقف من وراء الاحتجاج.

في بيان لمدير المستشفى جاء في حينه أن «وسائل الحماية في المنشأة الطبية الشفاء ستوفر بيئة عمل آمنة للطواقم الطبية، من اجل تمكينهم من القيام بمهامهم بصورة مرضية للمواطنين. الأجهزة الأمنية والدفاع التابعة لوزارة الداخلية تسلمت هذا الصباح تأمين المستشفى بدل الشرطة».

«حماس» متفاجئة

تعنقد أوساط أمنية إسرائيلية أن شخصيات كبيرة في «حماس» فوجئت من العمليات الانتحارية في آب. حقيقة أن اشخاصا من القطاع، جزء منهم كانوا في السابق محسوبين على «حماس»، تلقوا مساعدة من «الجهاد الإسلامي» في عملية ضمت انتحاريين فلسطينيين، أخرجت «حماس». حسب هذه المصادر، وضعت العملية قادة «حماس» في اختبار القيادة الأكبر منذ سيطرت «حماس» على القطاع في 2007. في جهاز الامن يعتقدون أنهم في «حماس» أدركوا بعد العملية أن توجه انضمام

الشباب لتنظيمات مارقة في القطاع من أجل تصليب المنظمة أمام إسرائيل، هو تهديد جدي لاستمرار سيطرتها. تهديد من داخل البيت. ولكن خلافاً للسابق، في «حماس» لم يقوموا باعتقالات واسعة لقيادات «الجهاد الإسلامي»، وركزوا على نشطاء صغار في المنظمة. الكثير من المعتقلين نشطاء كانوا حتى ذلك الوقت يأتون للمواجهات على الحدود لمواجهة الجيش.

التقدير في جهاز الأمن هو أن «الجهاد الإسلامي» وفر لهؤلاء الشباب، الذين تركوا «حماس»، الوسائل المطلوبة لتنفيذ هدفهم، الضغط على «حماس» التي تحكم في القطاع من أجل إظهار خط متشدد أكثر ضد إسرائيل. ولكن في «الجهاد الإسلامي» أيضاً، لا سيما في قيادته، لم يدركوا أن نية هؤلاء الذين انسحبوا من «حماس» كانت تنفيذ عمليات انتحارية ضد رجال «حماس». لو أن رؤساء «الجهاد» يعرفون ذلك لكانوا عملوا على منع العملية. في «حماس» يعرفون هذا الادعاء لـ«الجهاد»، ورغم التوتر بين المنظمين، على الأقل في هذه المرحلة يفضل الطرفان قبوله.

يتوقع أن تنتشر «حماس»، الأسبوع القادم، تحقيقاً عن العمليات الانتحارية. التقدير في إسرائيل هو أنه رغم انه من الواضح لرؤساء «حماس» أن «الجهاد» كان متورطاً في العمليات، فإنهم سيختارون توجيه إصبع الاتهام لتنظيمات مارقة شغلت من قبل السلطة الفلسطينية، والى إسرائيل. ولن يخرجوا بتصريح معاد لـ«الجهاد» من أجل إحداث تهدة بين الطرفين وإحباط الاحتجاج الداخلي الذي لم يهدأ بعد، ويهدد «حماس».

هذه الأمور تم التعبير عنها أيضاً في رد «حماس» على العمليات. المتحدث بلسان «حماس»، فوزي برهوم، قال في حينه إن «ما حدث لا يخدم أحداً سوى الاحتلال. التفجيرات استهدفت المس باستقرار الوضع في القطاع وبأمن السكان وقاعدة الدعم للمقاومة الفلسطينية. ولن تسمح وزارة الدفاع في غزة لأحد بالمس بأمن المواطنين الفلسطينيين».

مجرد عملية تجميل

نشطاء مدنيون وأوساط في «حماس» قالوا للصحيفة إنهم في «حماس» وعدوا بإجراء تغيير شامل في الوضع الإنساني وتخفيف الحصار، لكن حتى الآن يبدو أن كل ما أنجز هو نوع من «عملية تجميلية وعلاج تهدة لمرض مزمن». نشيط في المستوى السياسي في «حماس» اعترف بأن الانتقاد ازداد في الأشهر الأخيرة وأنه يوجد هناك من يتجرؤون على توجيه الانتقاد بشكل علني.

وأضاف هذا الشخص، إن الأمر لا يقتضي إجراء تغيير في استراتيجية «حماس» في الفترة القريبة القادمة. وحسب أقواله، ستواصل «حماس» «مسيرات العودة» رغم الانتقاد، لأن هذه هي الطريقة

الوحيدة في هذه الأثناء لإبقاء غزة على جدول الأعمال والسيطرة على اللهب بدون فقدان السيطرة ومنع التدهور نحو مواجهة مع إسرائيل مثلما حدث في عملية «الجرف الصامد». ومثلما جاء في «هآرتس»، الشهر الماضي، على خلفية محاولات الاقتحام لإسرائيل من قبل نشطاء، فإنهم في المستوى السياسي في «حماس» وفي «الجهاد» يدعون أنه في أوساط الشباب في الذراع العسكرية لـ«حماس» هناك عدم رضا من الوضع في القطاع، ومن التهذئة الواهنة التي منذ أشهر يحاولون في هذه التنظيمات تثبيتها مقابل وعود بتخفيف الحصار، هي فعليا لا تساهم في تغيير الوضع.

جهات في «حماس» اضافت إن معظم الشباب الذين يتجنون للذراع العسكرية «يرضعون» ايدولوجيا المنظمة التي تتحدث عن عدم الاعتراف بالعدو (اسرائيل) والنضال حتى تحرير كل ارض فلسطيني. وفي المقابل، في «حماس» يحاولون التوصل الى تهدئة مع «العدو». في الوضع الحالي «حماس» ستكون ملزمة بإعطاء تفسيرات لأعضائها وللجمهور الفلسطيني، لا سيما الجيل الشاب في القطاع، حول توجهاتها المستقبلية.

من يعارضون «حماس» في القطاع، الذين يرتبطون بـ«فتح» أو السلطة الفلسطينية، والذين يرتبطون بالمجموعات المحسوبة على التيار السلفي، لا يسارعون الى رثاء «حماس» كسيدة، والحديث عن فقدان السيطرة. مصدر كبير سابق في أجهزة الأمن التابعة للسلطة في غزة شرح في محادثة مع الصحيفة بأن أحداً لا يشكك بسيطرة «حماس» على القطاع. وحسب قوله يوجد لـ«حماس» أجهزة أمن قوية وقوة شرطية وحكومة لا يستطيع أحد من الفصائل تحديها بما في ذلك «الجهاد». وكل هؤلاء الذين يتحدثون عن فقدان السيطرة أو حكم واهن، ربما يأملون في وضع كهذا أكثر مما يستندون الى وقائع. «صحيح أنه يوجد هنا وهناك احداث تدل على عيوب أو عدم سيطرة»، أضاف، «لكن هذه تبقى مشاكل محددة ما زالت لا تدل على توجه يمكن أن يهدد سيطرة «حماس» على الأقل في المستقبل القريب».

بين المطرقة والسندان

في الأسابيع الأخيرة بدأت في غزة حملة في الشبكات الاجتماعية تطلق «حماس» أكثر من رد إسرائيل على اختراق الطائرات المسيرة المتفجرة، السبت الماضي، التي القت عبوة ناسفة على سيارة عسكرية قرب الجدار في جنوب القطاع. من المنشورات في الشبكات الاجتماعية يظهر أنه في نية الشباب في غزة أن يبدؤوا في 13 أيلول، يوم التوقيع على اتفاق أوصلو، احتجاجاً ضد «حماس» مطالبين بتشديد النغمة ضد إسرائيل. حسب ادعاء مصدر أمني تطرق للموضوع، مؤخراً، فإن

الشباب في غزة موجودون في وضع اقتصادي صعب، والتقدير هو أن هؤلاء النشطاء المحبطين يعتقدون أنه فقط بعد تصعيد جدي مع إسرائيل سيتمكن التوصل إلى تفاهات تؤدي إلى تغيير كبير بالنسبة لمواطني غزة.

الاحتجاج المخطط له دفع رؤساء «حماس» لإعطاء أوامر بشأن سلسلة خطوات أدت إلى توتر شديد بين «حماس» والجمهور الذي يخدمها بإخلاص في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الـ 18 شهرا الماضية. من هذه الخطوات اتخذ قرار إصدار أوامر لإبعاد عدد من النشطاء البارزين، الذين كانوا معروفين لجهاز الأمن في إسرائيل كمحرضين والذين يشاركون في مظاهرات الجدار. هؤلاء تم إبعادهم شهرا عن منطقة الجدار، وحظر عليهم القدوم إلى التظاهرات أو إلى نشاطات مرتبطة بها.

أحد النشطاء الذين أبعادوا، أبو جمال، كان معروفا جيدا لكل المشاركين في التظاهرات، بالأساس في جنوب القطاع ووسطه. في منتدى الشباب الثوريين انتقدوا بشدة أوامر الإبعاد بذريعة أن «حماس» اختارت إبعاد الكثير من نشطاء «مسيرات العودة» الذين تعرضوا للإصابة والى فقدان أصدقائهم. في المنتدى نشروا صور أبو جمال وهو يحمل سكيناً كبيرة قرب الجدار في إحدى المظاهرات في محاولة لعرض «حماس» كناكرة للجميل.

في عيد الأضحى الماضي، في منتصف آب، لاحظوا في جهاز الأمن أن رؤساء «حماس» التقوا ممثلين للجمهور في القطاع من أجل المحاوره وجها لوجه بهدف التوصل إلى تهدئة في الشوارع. كبار شخصيات «حماس» وصلوا في العيد الى رؤساء عائلات قوية في القطاع من أجل إظهار سيطرتهم، ومن اجل نقل رسالة واضحة تقول إنه يجدر بكل الأطراف الحفاظ على الهدوء والامتناع عن القيام بارتباطات ذات إشكالية.

توجد «حماس» الآن بين المطرقة والسندان، سواء من ناحية العلاقات الداخلية أو العلاقات الخارجية، حيث في كل جانب منها يمارس عليها ضغوط. في جهاز الأمن يواصلون التقدير بأن «حماس» غير معنية بالتصعيد. استنادا إلى ذلك، التقدير في يوم الجمعة الماضي كان أن التظاهرات الأسبوعية ستكون هادئة بصورة نسبية. ولكن الصراع بين «حماس» والمتظاهرين والمنظمات المارقة أدى إلى أن يقوم المعنيون بتصعيد العنف على الجدار، من اجل تحدي «حماس» وإسرائيل اللتين وجدنا نفسيهما الآن في مشكلة مشتركة.

في «حماس» يوجد شك بأن يتضعع الحكم، في حين أنهم في إسرائيل يخافون من وضع الصوملة (نسبة للصومال) الذي فيه يبدأ كل تنظيم بالقيام بما يراه مناسباً ويهاجم إسرائيل، من اجل معاقبة «حماس» والتسبب بتصعيد، حسب رأيهم، سيفيد الجمهور في غزة على المدى البعيد حتى لو

اصبح الوضع صعبا بشكل خاص. في «حماس» يدركون أن الحوار في الشبكات الاجتماعية يتميز بخيبة الأمل من الإنجازات القليلة للتظاهرات، وبانتقادات متزايدة ضد «حماس»، ودعوات لتغيير كبير في وضع سكان غزة الاقتصادي والإنساني.

عن «هآرتس»

الأيام، رام الله، 2019/9/10

٣٩. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، 2019/9/10